



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم أصول التربية

التعليم من بُعد لذوي الاحتياجات الخاصة

استراتيجية مقترحة على ضوء التجارب العالمية

رسالة مقدمة

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية

تخصص "أصول التربية"

إعداد

حسن حسن خليفة الشندويلى

إشراف

الأستاذ الدكتور

ناظمة يولانف كلما

أستاذ أصول التربية

كلية البنات جامعة عين شمس

الأستاذ الدكتور

صلاح الدين أحمد جوهر

أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي

كلية التربية . جامعة الأزهر



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم أصول التربية

التعليم من بُعد لذوي الاحتياجات الخاصة

استراتيجية مقترحة على ضوء التجارب العالمية

ملخص رسالة مقدمة من
حسن حسن خليفة الشندوللي

للحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية
تخصص "أصول التربية"

إشراف

الأستاذ الدكتور

صلاح الدين أحمد جوهر
أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية . جامعة الأزهر

الأستاذ الدكتور

ناظمة يولاف كلمال
أستاذ أصول التربية
كلية البنات جامعة عين شمس



جامعة عين شمس

كلية البنات للآداب والعلوم والتربية

قسم أصول التربية

صفحة المقدمة

نام الطالب: حسن حسن خليفة الشندولى

الدرجة العلمية: دكتوراه الفلسفة في التربية

القسم التابع له: أصول التربية

الكلية: البنات للآداب والعلوم والتربية

الجامعة: عين شمس

سنة التخرج: ١٩٨٦

سنة الميلاد: ٢٠٠٤



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب والعلوم والتربية
قسم أصول التربية

رسالة دكتوراه

اسم الطالبة: حسن حسن خليفة الشندولى
عنوان الرسالة: التعليم من بُعد لذوي الاحتياجات الخاصة استراتيجية مقترنة على ضوء التجارب العالمية
اسم الدارجات: دكتوراه الفلسفة في التربية (تخصص أصول التربية)
لجنة الإشراف:
الاسم: أ.د/ صلاح الدين أحمد جوهر
الوظيفة: أستاذ الإدارة والتخطيط التربوي
كلية التربية . جامعة الأزهر
الاسم: أ.د/ نادية يوسف كمال
الوظيفة: أستاذ أصول التربية كلية البنات
جامعة عين شمس

تاريخ المناقشة: ٢٠٠٤/٣/١٧

الدراسات العليا:

أجازت الرسالة بتاريخ ٢٠٠٤ / ٣ / ١٧
ختم الإجازة: ٢٠٠٤ / ٣ / ١٧

موافقة مجلس الجامعة

٢٠٠٤ / ٣ / ١٧

موافقة مجلس الكلية

٢٠٠٤ / ٣ / ١٧

شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم " الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لننهدي لولا أن هدانا الله " صدق الله العظيم . في البداية أتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى كل من مشرفي الفضليين الكريمين الأستاذ الدكتور صلاح الدين أحمد جوهر والأستاذة الدكتورة نادية يوسف كمال ، فلهمما الفضل بعد توفيق الله تعالى في وضع وإكمال هذه الدراسة . فلقد كانت رحلة إشرافهما لي رحلة ثراءً وتعلم واقتداء منها من جوانب عديدة سواءً أكانت جوانب أكاديمية أم إنسانية أم أخلاقية . فما ينفعان به من صفات تعجز الكلمات عن وصفه والتعبير عنه .

فكان الأستاذ الدكتور صلاح الدين جوهر نعم الأب والأستاذ شمالي بعطشه وإرشاداته قبل أن يشمني بعلمه وسعة معرفته . فكان أستاذًا عالماً جليلاً ، أعرف له والكثيرون غيري بالعلم والتواضع وسعة الصدر وطيبة النفس . أطال الله في عمره ومتنه بالصحة والعافية .

أما الأستاذة الدكتورة نادية يوسف كمال فقد لمست فيها سعة العلم ودقة العمل وكرامة النفس وحسن الخلق . ولم تخل بالجهد أو بالوقت أو بالنصائح ، فشمنتني برعايتها وتوجهاها ونصائحها في كل المجالات الإنسانية والعائلية قبل الأكاديمية ، فكانت حفناً نعم الأخت والصديقه والأستاذة الموجهة الناصحة . وفقها الله إلى كل خير وكتب لها السعادة والتوفيق .

ومن دواعي اعزازي وكمال سعادتي وفخري أن تكون لجنة الحكم والمناقشة من عضوين بارزين هما الأستاذ الدكتور أحمد عبد الحميد الشافعي والأستاذة الدكتورة سوزان محمد المهدى فكان لهما نصيب من المشقة والعناء في قراءة الدراسة والحكم عليها . وقد لمست فيهما الخلق الكريم والعلم الواسع وسمو النفس . فلهمما مني كل الشكر والتقدير لقبول مناقشة الدراسة طمعاً مني في الاستزادة بأرائهم وتوجيهاتهم .

وأوجه شكري إلى قسم أصول التربية بالكلية برئاسة الأستاذ الدكتور حافظ فرج وإلى جميع أعضاء هيئة التدريس به ، فكثيراً ما أحسست أنني بين أخوات وأمهات وآباء . وفقدم الله جميعاً إلى كل خير .

ولأسرة العمل التي أشرف بالانتماء لها ، أود أن أسجل تقديرني وشكري إلى الأستاذة الدكتورة نادية جمال الدين مديرية المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، وإلى شعبة بحوث المعلومات برئاسة الأستاذ الدكتور شعبان حامد ومن قبله الأستاذ الدكتور محمد السيد حسونة . وإلى جميع أعضاء الشعبة الذين كانوا وما زلوا أخوة وأخوات كثيرةً ما لقيت منهم الدعم والمساندة والتوجيه فلهم جزيل الشكر والتقدير . كما أوجه شكري الخاص إلى الأستاذ الكريم الأستاذ الدكتور عبد الله بيومي رئيس شعبة التعليم الفني ، وذلك لما أبداه من تعاون ولما أمنني به من بيانات ونصح وتشجيع .

وبعض كلمات الشكر والعرفان أوجهها إلى من ساندني وشاركتني في سبيل إبراز هذا العمل زوجي أسامي أمين الذي أشرف بانتهائي له ، فلم يكن شريكًا للحياة فقط بل كان وما زال شريكًا للجهد والكافح . فهو إنسان كريم الخلق مثال للتضحيه أكرمني الله به جزاه الله خير الجزاء وليمتعه بالصحة والتوفيق . وتحية وتقدير إلى شقيقتي ومثنى الأعلى نجاح الشندولى نبع الحنان ورمز التضحيه متعها الله بالصحة وأسعد قلبها .

ونظراً لأن كلمات الشكر لا تقي بحق فضلها على لا يسعني إلا أن أتوجه لوالدي المربى الفاضل وأمي المضحية الحنون بخالص الدعوات والأمنيات بالصحة وطول العمر ، وليرقلا مني هذا العمل المتواضع مما هو سوى نتاج تضحياتهما وجهودهما ودعواتهما الصالحتات أدامهما الله لنا .

وأخيراً شكري لكل من شرفني بالحضور وليرقبل الجميع وللجنة الحكم هذا العمل فإن كان به جانب إيجابي فبفضل توفيق الله وتوجيهي مشرفى الفضليين ودعوات والدي الكريمين ومساعدة زوجي الفاضل ، وإن كان به جوانب سلبية فما كان تقصيراً متعمداً أو إهاماً مني وإنما حدود علمي وسهوي فجل من لا يسهو ، وشكراً .

محتويات الدراسة

| الصفحة | الموضوع |
|--------|-------------------------------------------------------------------------|
| ٦٢-١ | الفصل الأول الإطار العام للدراسة |
| ٢ | مقدمة |
| ٩ | مشكلة الدراسة |
| ١٩ | تساؤلات الدراسة |
| ١٩ | أهداف الدراسة |
| ٢٠ | أهمية الدراسة |
| ٢٠ | حدود الدراسة |
| ٢١ | منهج الدراسة |
| ٢٣ | مصطلحات الدراسة |
| ٣٥ | الدراسات السابقة |
| ٦٠ | تعقيب عام على الدراسات السابقة |
| ٦١ | إجراءات الدراسة |
| ١٥٩-٦٣ | الفصل الثاني تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وواقعه في مصر |
| ٦٤ | مقدمة |
| ٦٤ | أولاً: ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ٦٧ | (١) المعوقون بصرياً |
| ٧٢ | (٢) ذوي الإعاقة السمعية وأمراض التخاطب |
| ٧٩ | (٣) المعوقون عقلياً |
| ٨٦ | (٤) ذوي الإعاقات التعليمية |
| ٨٦ | (١) صعوبات التعلم |
| ٨٩ | (٢) التأخر الدراسي / الانخفاض التحصيلي |
| ٩١ | (٣) بطء التعلم |
| ٩٦ | (٤) ذوي الاضطرابات الانفعالية والسلوكية |
| ٩٦ | (٥) إعاقة التوحد. |

| الصفحة | الموضوع |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٠١ | ٢) إعاقة الاسبرجر. |
| ١٠٣ | ٣) النشاط الزائد. |
| ١٠٤ | ٦) ذوو المشكلات السلوكية. |
| ١٠٤ | ٧) متعددو الإعاقات. |
| ١١٠ | ٨) ذوو الإعاقات الصحية الأخرى. |
| ١١١ | ٩) الموهوبون |
| ١١١ | ثانياً: التربية الخاصة |
| ١١١ | (١) خلفية تاريخية عن التربية الخاصة |
| ١١٦ | (٢) مفهوم التربية الخاصة |
| ١١٨ | ثالثاً: تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة: |
| ١١٨ | (١) فلسفة تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ١٢٨ | (٢) أهداف تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ١٣٠ | رابعاً: واقع تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر |
| ١٣١ | (١) الجهات المسؤولة عن تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ١٣٩ | (٢) التشريعات الخاصة بتعليم ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ١٤١ | (٣) نظام تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة في مصر |
| ١٤٧ | (٤) قضايا ومشكلات التربية الخاصة في مصر |
| ٢٣٦-١٦٠ | الفصل الثالث التعليم من بُعد فلسفته . أهدافه . إمكاناته في مصر . أهميته لذوي الاحتياجات الخاصة |
| ١٦١ | مقدمة |
| ١٦٣ | خلفية تاريخية عن التعليم من بُعد |
| ١٦٦ | مراحل التعليم من بُعد |
| ١٦٨ | مفهوم التعليم من بُعد وبعض المفاهيم المرتبطة به |
| ١٧١ | فلسفة التعليم من بُعد |
| ١٧٢ | أهداف التعليم من بُعد |
| ١٧٤ | خصائص ومتغيرات التعليم من بُعد |
| ١٧٨ | مزایا وعيوب التعليم من بُعد |

| الصفحة | الموضوع |
|---------|---------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| ١٨٣ | أساليب التعليم من بُعد |
| ١٨٦ | وسائل وتقنولوجيا التعليم من بُعد |
| ٢٠٣ | إمكانات مصر في مجال التعليم من بُعد |
| ٢٠٣ | أولاً: وزارة التربية والتعليم |
| ٢١٧ | ثانياً: القنوات التعليمية |
| ٢٢٢ | ثالثاً: جامعات ومؤسسات التعليم المفتوح |
| ٢٢٤ | أهمية التعليم من بُعد لذوي الاحتياجات الخاصة |
| ٣١٤-٣٣٧ | <p style="text-align: center;">الفصل الرابع</p> <p style="text-align: center;">تجارب عالمية في مجال التعليم من بُعد</p> |
| ٢٣٩ | مقدمة |
| ٢٣٩ | أولاً: تجارب بعض دول أوروبا |
| ٢٤٠ | تجربة ألمانيا |
| ٢٤٢ | تجربة فرنسا |
| ٢٤٤ | تجربة المملكة المتحدة |
| ٢٥٤ | تجربة هولندا |
| ٢٥٦ | تجربة اليونان |
| ٢٥٨ | تجارب الدول الاسكندنافية (النرويج . السويد . الدانمارك . فنلندا) |
| ٢٦١ | ثانياً: تجارب بعض دول آسيا |
| ٢٦١ | تجربة إندونيسيا |
| ٢٦٣ | تجربة الهند |
| ٢٦٨ | تجربة باكستان |
| ٢٦٩ | تجربة اليابان |
| ٢٧٤ | تجربة الصين |
| ٢٧٥ | تجربة إسرائيل |
| ٢٧٨ | ثالثاً: تجارب بعض دول إفريقيا |
| ٢٧٨ | تجربة السودان |
| ٢٧٩ | تجربة الجزائر |

| الصفحة | الموضوع |
|---------|----------------------------------------------------------|
| ٢٨٠ | رابعاً: تجارب استراليا ونيوزيلندا |
| ٢٨٠ | تجربة استراليا |
| ٢٨٦ | تجربة نيوزيلندا |
| ٢٩١ | خامساً: تجارب بعض دول الأمريكتين |
| ٢٩١ | تجربة الولايات المتحدة الأمريكية |
| ٣٠١ | تجربة كندا |
| ٣٠٣ | تجربة المكسيك |
| ٣٠٤ | سادساً: نماذج من الهيئات الدولية (التعاون الدولي) |
| ٣٠٥ | سابعاً: أوجه الاستفادة من التجارب العالمية: |
| ٣٠٦ | - من حيث تحديد الأهداف والجمهور المستهدف وشروط الالتحاق |
| ٣٠٦ | - من حيث البرامج التعليمية واستراتيجيات التدريس |
| ٣٠٧ | - من حيث الوسائط التعليمية وأساليب التواصل مع الدارسين |
| ٣٠٩ | - من حيث المعلم والمشرف والميسر |
| ٣٠٩ | - من حيث المراكز التعليمية |
| ٣١٠ | - من حيث الخدمات الطلابية للدارسين ذوي الاحتياجات الخاصة |
| ٣١١ | - من حيث التقويم |
| ٣١٢ | - من حيث الهيكل التنظيمي والإداري. |
| ٣١٣ | - من حيث التمويل. |
| ٣٨٦-٣١٥ | الفصل الخامس الاستراتيجية المقترنة |
| ٣١٧ | مقدمة |
| ٣١٧ | أولاً: مفهوم الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي |
| ٣١٨ | - أنواع الاستراتيجيات |
| ٣٢١ | - مبادئ الاستراتيجية |
| ٣٢١ | - أسس بناء الاستراتيجية |
| ٣٢٢ | - وظائف الاستراتيجية |
| ٣٢٢ | - الاستراتيجية والسياسة والتخطيط |

| الصفحة | الموضوع |
|---------|----------------------------------------------------|
| ٣٢٣ | - تعريف التخطيط الاستراتيجي |
| ٣٢٥ | - أهمية التخطيط الاستراتيجي |
| ٣٢٦ | - ملامح التخطيط الاستراتيجي |
| ٣٢٦ | - أهداف التخطيط الاستراتيجي |
| ٣٢٧ | - التخطيط الاستراتيجي وبحوث المستقبل |
| ٣٢٧ | - الإدارة الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي |
| ٣٢٨ | - مهام الإدارة الاستراتيجية |
| ٣٢٩ | - خطوات وعمليات الاستراتيجية |
| ٣٣٠ | - خطوات إعداد الرؤية الاستراتيجية |
| ٣٣١ | ثانياً: المبادئ والأسس الحاكمة للاستراتيجية |
| ٣٣٣ | ثالثاً: مركبات الاستراتيجية |
| ٣٣٥ | (١) العوامل والمتغيرات العالمية والمحلية |
| ٣٥٠ | (٢) السياسة التعليمية للدولة وأهدافها القومية |
| ٣٦٣ | (٣) مؤشرات الواقع |
| ٣٦٤ | رابعاً: أهداف الاستراتيجية المقترحة |
| ٣٦٥ | خامسًا: آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة |
| ٣٨٥ | الخاتمة |
| ٤٠٥-٣٨٨ | مراجع الدراسة |
| ٣٨٨ | أولاً: المراجع العربية |
| ٣٩٩ | ثانياً: المراجع الأجنبية |
| | ملخص الدراسة باللغة العربية |
| | ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية |

قائمة بجدوال الدراسة

| رقم الجدول | عنوان الجدول | الصفحة |
|------------|------------------------------------------------------------------------------|--------|
| ١ | تقديرات الإعاقة في مصر ١٩٩٦ : ٢٠١٦ | ١٣ |
| ٢ | الفرق بين صعوبات التعلم والتأخر الدراسي | ٩٥ |
| ٣ | عدد مدارس التربية الخاصة المنشأة خلال عشر سنوات | ١٣٤ |
| ٤ | التوسيع في إنشاء فصول التربية الخاصة | ١٣٥ |
| ٥ | أعداد المبعوثين (داخلياً وخارجياً) من معلمي التربية الخاصة خلال عام ٢٠٠١ | ١٣٦ |
| ٦ | عدد المدارس والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة موزعين على محافظات أ.ا.ج | ١٣٨ |
| ٧ | توزيع التلاميذ حسب المرحلة التعليمية | ١٥١ |
| ٨ | تطور أعداد التلاميذ والمدارس وهيئات التدريس في التربية الخاصة خلال عشر سنوات | ١٥٤ |
| ٩ | الفرق بين التعليم التقليدي والتعليم من بعد | ١٧٧ |
| ١٠ | إجمالي ما تم تركيبة لأجهزة استقبال القوات التعليمية بالمديريات | ٢١٩ |
| ١١ | تصنيف آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة وفقاً للمجالات المختلفة | ٣٧٣ |
| ١٢ | تصنيف آليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة وفقاً لاتجاهات التطوير | ٣٧٦ |
| ١٣ | التخطيط الزمني لآليات تنفيذ الاستراتيجية المقترحة | ٣٧٩ |

قائمة بأشكال الدراسة

| الصفحة | عنوان الشكل | رقم الشكل |
|--------|----------------------------------------------------------------|-----------|
| ٩٥ | الفرق بين صعوبات التعلم وبطء التعلم | ١ |
| ١٢٥ | نموذج كاسكيد للخدمات | ٢ |
| ١٦٩ | علاقة التعليم من بُعد بالتعلم من بُعد | ٣ |
| ١٧٢ | الفلسفة الانتقالية للتعليم من بُعد | ٤ |
| ١٨٧ | وسائل التعليم من بُعد | ٥ |
| ٢٠٤ | نشر الأجهزة التكنولوجية بالمدارس | ٦ |
| ٢٠٧ | إنتاج برمجيات التعليم حتى ٢٠٠٢/٨/٣١ | ٧ |
| ٢١٠ | مشروع مناهل المعرفة | ٨ |
| ٢١٣ | مراحل إنشاء الشبكة القومية للتدريب عن بُعد | ٩ |
| ٢١٥ | عناصر مشروع التعليم الإلكتروني | ١٠ |
| ٢١٩ | إجمالي ما تم تركيبه لأجهزة استقبال القوات التعليمية بالمديريات | ١١ |
| ٢٢١ | عدد ساعات البث الشهري للقوات التعليمية | ١٢ |
| ٢٨٧ | نموذج التعلم الوسيط من بُعد | ١٣ |
| ٢٩٠ | دور المرشد وعلاقته بمستوى الدارس | ١٤ |
| ٣٢٠ | أنواع الاستراتيجيات | ١٥ |
| ٣٢٣ | الفرق بين السياسة والاستراتيجية والخطط | ١٦ |
| ٣٢٧ | خطوات الإدارة الاستراتيجية | ١٧ |
| ٣٢٨ | مهام الإدارة الاستراتيجية | ١٨ |
| ٣٣٤ | العوامل المؤثرة على الاستراتيجية المقترنة وجوانبها المختلفة | ١٩ |
| ٣٥٢ | أهداف السياسة التعليمية | ٢٠ |
| ٣٥٤ | الأهداف القومية للتعليم | ٢١ |
| ٣٥٩ | عناصر رؤية التعليم في مصر | ٢٢ |

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

- مقدمة ×
- مشكلة الدراسة ×
- تساؤلات الدراسة ×
- أهداف الدراسة ×
- أهمية الدراسة ×
- حدود الدراسة ×
- منهج الدراسة ×
- مصطلحات الدراسة ×
- الدراسات السابقة ×
- تعقيب عام على الدراسات السابقة ×
- إجراءات الدراسة ×

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

مقدمة

مع مطلع التسعينيات دخل النظام العالمي مرحلة جديدة تميزت بالتدخل الواضح لأمور الاقتصاد والسياسة والثقافة والاجتماع والتربية، مما ترتب عليه تغير في العلاقات بين الدول في إطار مفهوم الكونية أو الكوكبة، أو كل ما يمكن أن يستخدم لوصف مجتمع عالمي. وهذا النظام الدولي الجديد هو وليد الثورة العلمية التكنولوجية، والتي أصبحت من أهم سماته ولامحه المميزة في تطوره الراهن. فالثورة الهائلة في وسائل الاتصال ونقل المعلومات وسرعة تداولها بين الدول، وما ترتب على ذلك من اختصار غير معهود للزمن والمسافات بين مختلف مناطق العالم قد ارتبط بها وصاحبتها آثار شملت كل جوانب الحياة.

ومن المتوقع أن يشهد النظام الدولي في تطوره الراهن وخلال سنواته القادمة تعميقاً مكثفاً للثورة العلمية التكنولوجية، تلك الثورة التي أدت وستؤدي إلى مزيد من التركيز على أهمية عامل المعرفة حيث تتسق تلك الثورة باعتمادها على المعلومات.^(١)

وفي ظل نظام السوق المفتوح، وفي ظل اتفاقية الجات تعمل الأمم في العالم . صغيرة وكبيرة . على المنافسة في السوق، ويكون معيار المنافسة العالمية في الجودة والتكلفة، فنحن نعيش حالياً فيما يسمى عصر الجودة والتميز . ولا يمكن أن يتحقق هذا التميز إلا من خلال جودة التعليم . فأصبح التعليم يهدف إلى إعداد أكثر العناصر أهمية للنمو الاقتصادي ألا وهو العنصر البشري . فلم يعد التعليم مجرد خدمة اجتماعية، بل أصبح أداة للنمو الاقتصادي، وأسلوباً لإعداد قوة العمل المدرية جيداً، ومن هنا أصبح التعليم قضية أمن قومي تتمتع بأهميتها الاستراتيجية.^(٢)

(١) نجوى جمال الدين: إمكانية تحقيق التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ من خلال التعليم من بعده، في ("الندوة الوطنية حول متطلبات التربية في الوطن العربي لمواجهة مستجدات عام ٢٠٠٠ "، من ٦-٤ مارس، القاهرة) | ١٩٩٦ | ١٢٥ .

(٢) Ministry of Education, Technological Development Center: Technology .. A Tool For Developing Education In the 21st Century ,Cairo, May, 1997, p. 23

هذا وقد صاحب ثورة المعلومات ثورة في المفاهيم في اتجاهها نحو التركيز على العنصر البشري، وتحول مفهوم التنمية من تنمية اقتصادية إلى تنمية اقتصادية اجتماعية ثم إلى مفهوم التنمية البشرية التي تجعل البشر قلب عملية التنمية. "وحين يكون الاستثمار في البشر هو قلب عملية التنمية فإن الاهتمام بالتنمية والتعليم يجب أن يحتل المرتبة الأولى في سلم الأولويات لدى كل المجتمعات. ومن هنا يتزايد الإجماع الدولي والتأكيد على أهمية التعليم لتحسين نوعية الحياة في المجتمع، ولتحقيق التنمية بوجه عام".^(١) كما تنظر المجتمعات بعين الاهتمام إلى قضية تطوير التعليم ومستقبله باعتبار أنه يلعب الدور الرئيسي في بناء الإنسان؛ لذلك يحتل النظام التعليمي والتحديات التي تواجهه موقعا هاما على سلم الأولويات ليس على المستوى المحلي فقط وإنما على المستوى الدولي والعالمي أيضا.^(٢)

ومن هنا يواجه التعليم في البلد العربية تحديات قاسية من أهمها:

- أن الدول العربية ترغب في اللحاق سريعاً بركب الدول المتقدمة، والقضاء على الهوة الكبيرة التي تفصلها عن تلك الدول، متسللة بالتعليم والمزيد منه سبيلاً حتمياً لهذا الهدف.
- أن ما لديها من إمكانات مادية ومالية وبشرية يقصر عما ترجوه من تقدم سريع في هذا الميدان.

وإذا كان تطوير التعليم في مختلف المجتمعات هو الشغل الشاغل للمفكرين ورجال التربية، فإن الأمر يبدو أكثر إلحاحاً في المجتمعات النامية لأسباب عديدة منها ما يلي:^(٣)

١. إن الثروة البشرية في هذه المجتمعات تمثل العنصر الرئيسي من عناصر الإنتاج، وبالتالي فإن برامج التنمية فيها تعتمد في كثير من جوانبها على طريقة إعداد هذا العنصر واستخدامه.
٢. هناك حاجة ماسة بالنسبة لهذه المجتمعات لأن تحقق معدلات نمو هائلة حتى تلحق بركب التقدم أو على الأقل حتى لا تتسع الفجوة بينها وبين الدول المتقدمة".

وظيفة التربية في أساسها محاولة إعداد أفراد المجتمع بصورة تجعل كل فرد أكثر قدرة على أداء دوره في حياة المجتمع بأكبر قدر ممكن من الكفاءة والفاعلية. وتحقيق هذه الغاية عندما تهئ التربية لكل فرد من فرص التعلم ما يسمح له بأقصى حد ممكن من النمو في حدود قدراته

^(١) نجوى جمال الدين: إمكانية تحقيق التعليم للجميع عام ٢٠٠٠ من خلال التعليم من بعده، مرجع سبق ذكره، ص ٢.

^(٢) محمد صبري الحوت، ناهد عدلي الشاذلي: تطوير التعليم الأساسي في مصر .. سياساته واستراتيجيته وخطه تنفيذه.. دراسة تقويمية، في (دراسات تربوية، المجلد السابع، الجزء ٤١) ١٩٩٢ ١٠٨ ٥.

^(٣) محمد حسن القبيسي: استراتيجية مقتضبة لتطوير التعليم الجامعي والعلمي في دولة قطر، (رسالة دكتوراه غير منشورة) معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، ١٩٩٨ ٥٤.